

بيت يتكلم

كل بيت من البيوت التى تعاقب عليها السكان لو ألقيت عليه
طلسم الخيال وأمرته بالكلام فتكلم لانطلقت منه أسرار وأشباح
يزدحم بها فضاء المكان ، ولسمعت عجباً لاتسمع الأذان أعجب
منه ، وليس الذى يتحدث به «البيت» فى القصيدة التالية إلا
قليلاً من كثير :

فهل تدرون عنوانى ؟	جميع الناس سكاني
عدا أذان حيطانى	وما للناس من سر
خفايا الإنس والجان	حديثى عجب فيه
بأفراح وأحزان !	فكم قضيت أيامى
وكم أويت من جان !	وكم أويت من بر
فهاكم بعض إعلانى	فان أرضاكم سرى

* * *

ل فى دهرى بإنسان	بنى الإنسان لن أحف
فلم أسعد بعرفانى ؟	ألم أعرفكم طرا
وما استوفيت بنيانى	أتاتى أول السكُن (١)
ولم أنس بقطان	وما أرهفت أذانا
فطاشت كل أذانى	وأصغيت على مهل

(١) السكان